[125] قيل: يا رسول ا، ومن الفرقة الناجية ؟ قال: أهل السنة والجماعة. قيل: ومن أهل السنة والجماعة ؟ قال: الذين هم علي ما أنا اليوم عليه وأصحابي (1). وقد ذكرت أن الذي كان عليه رسول ا صلى ا عليه وآله وأصحابه، إنه لم يكن يتقدم عليهم، ولا يتأمر عليهم إلا من قدمه رسول ا صلى ا عليه وآله وأمره، وهذا ما لا اختلاف فيه بين المسلمين أعلمه. فأصحاب السنة والجماعة بعده كذلك من اتبع من قدمه رسول ا صلى ا عليه وآله وأمن عليهم، وإن قل عددهم، ومن خالف في ذلك سنته، وقدم من لم يقدمه، وأمر من لم يؤمره، فليسوا من أهل السنة والجماعة المحمودة وهم أهل جماعة مذمومة. وقد سئل علي صلوات ا عليه من أهل السنة، ومن أهل الجماعة، ومن أهل البدعة ؟ فقال: أما أهل السنة فالمستمسكون بما سنه رسول ا صلى ا عليه وآله وان قلوا، وأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وإن قلوا (2)، وأما أهل

(1) رواه الترمذي وحسنه الالباني في صحيح الجامع: 5219. (2) ونعم ما قاله الشافعي رحمه ا: ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذاهبهم في أبحر الغي والجهل ركبت على اسم ا في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل وأمسكت حبل ا وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل إذا افترقت في الدين سبعون فرقة * ونيف كما جاء في محكم النقل ولم يك ناج منهم غير فرقة * فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل أفي الفرق الهلاك آل محمد ؟ ! * أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي فإن قلت في الناجين فالقول واحد * وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل